2000052/-0002-2 السفير ٢٠٠٠/٥/٣١

اللائحة الرسمية للأسرى والجثث غير مكتملة
أحزاب وهيئات تقدم لوائح بأسماء إضافية

دعت مصادر لبنانية رسمية الاحزاب والهيئات اللبنانية الى تقديم ما بحوزتها من لوائح اسمية لأسرى ومفقودين وجثث شهداء ما تزال محتجزة لدى الاسرائيليين الى الاجهزة الرسمية المعنية بهذا الملف وذلك بعدما أعلنت احزاب وهيئات عدة، امس، احتجاجها على عدم شمول اللائحة الرسمية عشرات الاسماء لجثث شهداء مقاومين وأسرى مفقودين.

مرهج

وفي هذا الاطار، دعا النائب بشارة مرهج الى الكشف عن مصير المفقودين لدى الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول مصيرهم والتعويض المادي والمعنوي على ذويهم.

عقد مرهج مؤتمرا صحافيا عرض فيه لقضية المفقودين الستة من شباب تجمع اللجان والروابط الشعبية الذين كانوا يتصدون لإنزال اسرائيلي في الاولي عام ١٩٨٢ وهم: محمد المعلم، ابراهيم نور الدين، بلال الصمدي، حيدر زغيب، فواز الشاهر ومحمد شهاب.

كما عرض مرهج لأسماء العشرات من المفقودين ومنهم: يحيى سكاف، ابراهيم خلف، ابراهيم خليل، ابراهيم زين الدين، ابراهيم كبيش، احمد الرفاعي، احمد سعد الدين غفش، احمد شحرور، احمد عبد الرسول، احمد ناصر الدين، ايمن شاهين، جمال سباعي، جمعة مهدي جباعي، حسن بلوط، حسن جواد نصر الله، حسن سامي طه، حسن سعد الدين غفش، حسن سماحة، حسن محمود الموسوي، حسن محمود مزهر، حسن هاشم هاشم، حسن يوسف بلحص، حسيب بري، حسين شمص، حسين فواز، حمزة علي شحرور، خالد شاهين، خالد شحادة، خضر اشمر، داود عبد الخالق، زياد الزعتري، سامي قواش، سليمان الأشهب، سمير الخرفان، سمير خلف، سهيل رمال، سهيل سلمان، الشيخ سعيد، طالب الاشهب، عامر محمد عامر، عباس قاسم بليد، عبد الرحمن احمد، عبد الرحمن البحاري، عبد الرحمن شحرور، علي عبد الكريم قشمر، علي عبيد عيشة، علي محمد فرحات، علي ناصر الدين، عماد المولى، عماد علي بلحص، عيسى مصطفى، غسان غلميني، فادي حبال، فادي شحادة، فضل الله الزين، فواز الدكروني، فواز عبد الكريم بزي، كامل شحادة، محمد العبوشي، محمد حيدر، محمد غريب، محمد سعيد الجرار، محمد سلهب، محمد علي شحرور، محمد علي صولي، محمد فارس رضوان، محمد محمود منصور، محمد يوسف اسعد، محمود وجيه، مصطفى رنانة، منير قاسم عواضة، مهدي ناصر، موسى هواش، نبيل علي فرحات، نبيل قلقاس، نزار مرعي، نصار امين ميرزين، نعمة هاشم، نمر قشمر، هاني دحروج، هشام اسماعيل، وليد قمر. ناهيك عن المناضلين البارزين محي الدين حشيشو وعدنان حلواني اللذين اقتيدا من منزليهما في صيدا وبيروت إبان وجود المحتل الاسرائيلي وعلى يد عملائه.

واكد مرهج ان قضية في هذا الحجم «تحتاج الى اهتمام استثنائي من الدولة ومن جميع المسؤولين المعنيين هذه الايام بالمحادثات مع ممثلي الامم المتحدة، فهم أولا أبطال ورواد في المقاومة الباسلة التي نعتز بها، كما ان تل أبيب لا تنفك تثير قضية جنود ثلاثة فقدوا فيما كانوا يمارسون احتلالهم لأرضنا، وقضية الطيار رون اراد الذي سقطت طائرته الحربية في خلال قصفه لمواقع لبنانية، بل وتقدم على اختطاف مجاهدين كالشيخ عبد الكريم عبيد وابو علي مصطفى الديراني من منزلهما، وتحتجزهما مع عدد من المناضلين الآخرين كعميد الأسرى سمير القنطار، وأنور ياسين، كل ذلك بذريعة التبادل بالعسكريين الاسرائيليين المفقودين الأربعة».

الشيوعي

واستغرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني اقتصار اللائحة التي قدمتها السلطات اللبنانية الى موفد الامم المتحدة على تسعة جثث لشهداء لم تزل السلطات الاسرائيلية تحتفظ بجثثهم، كما نشرت الصحف امس، في حين ان هناك ٣١ جثة لمقاومين من الحزب في «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، سقطوا في عمليات ضد العدو وعملائه، ما تزال اسرائيل تحتفظ بجثثهم وهؤلاء هم: وفاء نور الدين، جمال ساطي، حسن علي موسى، الياس حرب، حسام حجازي، ميشال صليبا، جودت نورا، فرج الله فوعاني، اياد قصير، حسن ضاهر، علي سلامة، علي فقيه، يحيى الخالد، حسين ناصر الدين، عباس فارس، علي عبد الله سليم، محمود حسن الحجيري، حمزة محمود سليمان، ايلي نايف الحداد، محمد حسن عقل، وفيق عقيل، حسن حسين شريف، يسرى اسماعيل، محمد درويش، علي فارس سليمان، محمد حسن قانصو، احمد قاسم قصير، انعام حمزة، حسين الحجيري، حسام علي، بيار نبيل أبو جودة، ناصر الشيخ حسين وفؤاد سلامة.

وذكر الحزب الشيوعي «بأن في اسرائيل أسرى مكتومين اشارت اوساط محامين دوليين واسرائيليين الى وجودهم الى جانب الاسرى الذين ذكرت السلطات أسماءهم وطالبت بتحريرهم وهو يطالب هذه السلطات بإثارة قضيتهم والمطالبة بتحريرهم».

القومي

واوضح الحزب السوري القومي الاجتماعي ان اللائحة الرسمية لم تتضمن اسم الاستشهادي محمد محمود قناعة الذي قاد مجموعة مقاتلة في ٨٦/٧/١٠ واخترق بقارب مطاطي شواطئ نهاريا واشتبك مع حرس السواحل الاسرائيليين. كما لم تتضمن اسم الأسير يحيى سكاف الذي كان في عداد المجموعة الفدائية التي قادتها دلال المغربي بتاريخ ٧٨/٣/١١.

وناشدت عائلة ولجنة اصدقاء الأسير يحيى سكاف الدولة بفتح ملف المعتقلين المفقودين في سجون الاحتلال وفي مقدمتهم الأسير يحيى سكاف.

لجنة المتابعة

وانتقدت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية «الموقف الرسمي في التعاطي مع ملف الرهائن المحتجزين في سجون الداخل وقضية المفقودين وجثث الشهداء، فاللائحة التي قدمها الجانب اللبناني ونشرتها الصحف امس هي لائحة تحتوي العديد من الاخطاء ما كان ينبغي تقديمها لموفد الامين العام للامم المتحدة من دون العودة الى لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين المرجعية الاساسية في هذه القضية، وكانت اللجنة قد سلمت الموفدين الدوليين لارسن وسيفان لوائح دقيقة إبان زيارتهما الاولى للبنان».

واشارت اللجنة الى ان حصر جثث الشهداء بتسعة شهداء هو خطأ كبير، «اذ ان هناك العديد من جثث المقاومين الذين لم ترد أسماؤهم في اللائحة الرسمية، كما ان هناك عشرات المفقودين في السجون الاسرائيلية لم تعترف اسرائيل بوجودهم او حتى بجثثهم، وكان من الواجب المطالبة بهم واثارة قضيتهم مع الموفد الدولي».

يذكر ان اللجنة وزعت لائحة بأسماء شهداء مقاومين ما زالت جثثهم محتجزة وهي اللائحة نفسها التي وزعها الحزب الشيوعي مضافا اليها الشهيد سعيد رعد الذي ما زالت جثته محتجزة.

● تلقت «السفير» رسالة بالفاكس من كايد محمد برو ـ لوس انجلس ـ يفيد فيها بأن والده محمد حسين برو وشقيقه علي محمد برو لم يرد أسماهما في لائحة الأسرى لدى اسرائيل وهما في سجون اسرائيل منذ ١١ سنة (والده) وسنتين (شقيقه).

كي لا تبقى الخيانة وجهة نظر

طرحت مسألة اندحار العدو الاسرائيلي من جنوب لبنان سلسلة تساؤلات ومفارقات من المهم توجيه الضوء عليها وتحليلها.

فالوطن المنتصر اولا في هذه المعركة حاول ان يجعل من مناسبة النصر عيدا وطنيا يفرح اللبنانيون جميعا به. لذلك فقد كظم «حزب الله» مرارات كوادره ومقاتليه من تصرفات العملاء، وأخفى حزنه على دماء شهدائه وألم جراحات محازبيه، وتجاوز كوارث البيوت المهدمة والقرى المنكوبة وذكريات التعذيب والاعتقال، وعبر الى القرى المحررة ليحضنها ويحتفل معها بالنصر جاعلا من جراحاته دفعة مسبقة لإغناء رصيد وافر للعيش المشترك والوحدة الوطنية.

ولأن العيش المشترك كرقصة التانغو تحتاج الى طرفين على الأقل والى كل الافرقاء المتكون منهم الجنوب اللبناني فقد كان مستغربا حقا ان تقابل الدعوة للفرح بإشهار الخوف، وبجعل قضية اطمئنان العملاء واهلهم اهم من فرحة العيد. ترى هل يستحق من يخاف اندحار العدو اهلية الشراكة في الوطن؟.

هل يصح ان يقابل السيد حسن نصر الله الحامل في قلبه دم ابنه الشهيد، بإشهار سرقة كاميرا او ما شابه وجعلها القضية، والسارقون لا ينتمون الى المقاومة لا من قريب او بعيد؟. وهل يرضى القتيل ويترفع ولا يرضى القاتل ويتجبر؟.

نعم ثمة متعاملون أجبروا على التعامل مع العدو حقا. لكن لوضع النقاط على الحروف، في الجنوب مئات القرى والمدن، والقليعة لا تختصر الجنوب ولا دبل. ثمة متعاملون ذهبوا مختارين التعامل مع اسرائيل ودعوتها للتدخل في لبنان منذ ١٩٧٣ فتسلحوا منها قبل الازمة الوطنية الكبرى وقبل اجتياح ١٩٧٨ وكانوا رأس حربتها لمحاربة المسيحيين الوطنيين قبل المسلمين الوطنيين في كل قرى الجنوب. وذاكرة الشعب تعرفهم وهم يخافون لأنهم يدرون ماذا يفعلون!. هؤلاء أنفسهم من خلفوا وراءهم السلاح الاسرائيلي الذي هزم بفضل ارادة المقاومة وسلاحها.

الخاصية الطائفية مسكونة